لا اشكال فيه واما حديث ابي رجاء العطاردي عن ابن عباس ففي القلب من رفعه شي وان خرجه ابن حبان في صحيحه وهو يدل على ذم من تكلم فيهم بغير علم او ضرب النصوص بعضها ببعض فيهم كما ذم من تكلم في القدر بمثل ذلك واما من تكلم فيهم بعلم وحق فلا المذهب الثاني انهم في النار وهذا قول جماعة من المتكلمين واهل التفسير واحد الوجهين لاصحاب احمد وحكاه القاضي نصا عن احمد واحتج هولا بحديث عايشة المتقدم واحتجوا بما رواه ابو عقيل يحيى ابن المتوكل عن بهية عن عايشة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المسلمين اين هم قال في الجنة وسالته عن اولاد المشركين اين هم يوم القيمة قال في النار فقلت لم يدركوا الاعمال ولم تجر عليهم الاقلام قال ربك اعلم بما كانوا عاملين قلت محمد يحيى ابن المتوكل لا يحتج بحديثه فانه في غاية من الضعف واما حديث عايشة المتقدم فهو من حديث عمر ابن ذر تفرد به عن يزيد ابن ابي امية ان البرا ابن عازب ارسل الى عايشة يسالها عن الاطفال فذكرت الحديث هكذا قال سالم ابن قتيبة عنه وقال غيره عن عمر ابن ذر عن يزيد عن رجل عن البرا ورواه الامام احمد في مسنده من حديث عتبة ابن حمزة ابن حبيب حدثني عبد الله ابن ابي قيس مولى غطيف انه سال عايشة فذكر الحديث وعبد الله هذا ينظر في حاله وليس بالمشهور واحتجوا بما رواه عبد الله ابن احمد في مسند ابيه نا عثمان ابن ابي شيبة عن محمد ابن فضيل ابن غزوان عن محمد ابن عثمان عن زاذان عن علي قال سالت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولدين لها ماتا في الجاهلية قال هما في النار فلما راى الكراهية في وجهها قال لو رايت مكانهما لابغضتهما قالت يا رسول الله فولدي منك قال ان المومنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرا

والذين

والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان وهذا معلول من وجهين احدهما ان محمد ابن عثمان مجهول الثاني ان زاذان لم يدرك عليا وقال جماعة عن داود ابن هند عن الشعبي عن علقمة عن سلمة ابن قيس الاشجعي قال اتيت انا واخي النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا ان امنا ماتت في الجاهلية وكانت تقري الضيف لنا في الجاهلية لم يبلغوا الحنث فقال الوايدة والموودة في النار الا ان يدرك الوايدة الاسلام فتسلم وهذا اسناد لا باس به واحتجوا ايضا بحديث خديجة انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولادها الذين ماتوا في الشرك فقال لو شيت لاسمعتك تضاغيهم في النار قال شيخنا هذا حديث باطل موضوع واحتجوا بما روى البخاري في صحيحه من حديث احتجاج الجنة والنار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال واما النار فينشي الله لها خلقا يسكنهم اياها قالوا فهولا ينشون للنار بغير عمل فلان يدخلها من ولد في الدنيا بين كافرين اولى وهذه حجة باطلة فان هذه اللفظة وقعت غلطا من بعض الرواة وبينها البخاري رحمه الله في الحديث الاخر وهو الصواب فقال في صحيحه حدثني عبد الله ابن محمد نا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفا الناس وسقطهم قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشا من عبادي وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشا من عبادي ولكل واحدة منهما ملوها فاما النار فلا تمتلي حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلي ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فينشي الله لها خلقا فهذا هو الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا ريب وهو الذي ذكره في التفسير

[illegible]

Copyright ... University